رابط المادة على منصة باحث

مع القرآن في رمضان

مع القرآن في رمضان 9

محمد حسان الطيان

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله والصلاة والسلام على سيدنا رسول الله. السلام عليكم ورحمة الله تعالى وبركاته. واهلا بكم في اليوم التاسع من مع الجزء التاسع من القرآن. اخترت لكم من هذا الجزء الاية الثانية والسبعين بعد المائة. من سورة الاعراف - 00:00:00

وهي قوله تعالى واذ اخذ ربك من بني ادم من ظهورهم ذريتهم واشهدهم على انفسهم الست بربكم؟ قالوا بلى. شهدنا ان تقولوا يوم القيامة انا كنا عن هذا غافلين وقفتنا على قوله تعالى الست بربكم؟ قالوا بلى - 00:00:20

وقد جاء في كتب التفسير ان ابن عباس قال ولو قالوا نعم لكفروا لان جواب نعم هنا يثبتون فيه هذا النفي. يعني نعم لست بربنا والحقيقة ان هذا ان هذا الاستفهام استفهام من فيه - 00:00:44

لا يجاب ايجابا الا ببلى. وبلى كما قال النحاة آآ قال ابن هشام في المغني بلى حرف جواب تختص بالنفي وتفيد ابطاله فاذا ابطلت النفي اثبت ولذلك كان جوابهم بلى يعني انت ربنا. جل الله في علاه - 00:01:02

والحق ايها الاخوة ان الاستفهام هنا قد خرج الى معنى التقرير فهو استفهام تقريري. وهو من اجمل انواع الاستفهام في بلاغة. ما التقرير التقرير حمل المخاطب على الاقرار بامر قد استقر عنده يعني امر يعرفه. كما - 00:01:26

مسلا اه الم اقل لك ذلك مو هيك ما قلت لك فانت هنا تنتزع اجابته بالايجاب. نعم. انت قلت لي ذلك. وآآ امثلته في القرآن كثيرة كقوله تعالى الم اقل لك انك لن تستطيع معي صبرا في سورة الكهف. آآ في حوار سيدنا موسى مع الخضر - 00:01:48

عليه السلام. اه طبعا اه الم اقل عليهما السلام. الم اقل لك انك لن تستطيع معي الصبر لانه قال له ذلك. فهو ينتزع والاجابة بالايجاب. وكذلك في قول فرعون الم نربك فينا وليدا؟ ولبست فينا من عمرك سنين - 00:02:13

في قول الله جل وعلا لنبينا صلى الله عليه وسلم الم نشرح لك صدرك ووضعنا عنك وزرك ثم ايضا في قوله تعالى الم تر كيف فعل ربك باصحاب الفيل؟ الم يجعل كيدهم في تضليل وارسل عليهم - 00:02:33

لاحظوا في هذا الاستفهام التقريري يتحول الكلام من انشاء الى خبر كل هذه الاستفهامات في الواقع صارت خبرا من الاخبار والدليل انك تعطف عليها بالخبر. يعني في اية الم ربك فينا وليدا ولبست فينا - 00:02:50

الدليل يعني ربيت ولبست كذلك الم نشرح لك صدرك ووضعنا يعني شرحنا لك صدرك ووضعنا عنك وزرك. فاذا انت تعطف على هذا الاستفهام الذي هو انشاء في اللغة آآ بخبر خبر عادي وكذلك في قوله تعالى الم يجعل كيدهم في تضليل وارسل عليهم طيرا - 00:03:14

يعني جعل كيدهم في تضليل وارسل عليهم طيران ابابيل. طبعا يلاحظ ان كثيرا من انواع الاستفهام في القرآن الكريم يحتاج الى جواب كهذه الاية الست بربكم؟ قالوا بلى وكقوله تعالى مثلا في سورة ياسين اوليس الذي خلق السماوات والارض بقادر على ان يخلق مثلهم - 00:03:37

بلى وهو الخلاق العليم. اذا يأتي جواب هذا الاستفهام يتطلب جوابا. الاستفهام هذا الذي يتحول الى تقرير على ان بعض ما ورد منه لم يرد فيه الجواب فندبنا لنقول هذا الجواب. يعني على القارئ او السامع اذا سمع قوله تعالى مثلا اليس ذلك بقادر على ان - 00:04:04

يحيى الموتى فنقول بلى انه على كل شيء قدير. وكذلك اذا قرأنا او سمعنا اخر سورة التين. اليس الله باحكم الحاكم مين؟ نقول بلى.

فهذا الاستفهام التقريري من ابدع اساليب البلاغة. ولذلك استحق عليه جرير - 00:04:32
في بيته المشهور استحق اولا ان يكون ان ان يقال ان هذا امدح بيت قالته العرب وهو قوله الستم خير من ركب المطايا واندى العالمين بطون راحي وقد استحق على هذا البيت مئة من الابل. والسلام عليكم ورحمة الله تعالى وبركاته - 00:04:54